معشر الاخوان في اللهج بذكر الله والاستهتار به والاجتماع عليه بالادب و
الدوام عليه والحب في الله وارتكاب الادب مع حضرة الله واجتنبوا الشقاق
بينكم والمخالفة بارائكم ولا تضيعوا شاردكم واحتملوا الاذى بعضكم بعضا وجعل
الجامع منكم ولعله عن جميع الاتباع ومروحة برودة وخمود همة فليعلم ان ذلك
من تعويقه في بدو الارادة الذي هو الصدود ودواؤه تجديد الاوراد الموجبة للا
ستعداد وقبول الفيض والامداد وليترك صحبة الاضداد التي هي تعسر البسا
مجامع الشيخ شيء يعطيه المريد لاكن صدقوا اعتقاده يجلب له امداده
وارفعوا هممكم من كل قلبه عن الله من همم رزقه وخوف خلق وطلب المنزلة في قلو
بهم وخوف السقوط من اعينهم وحب البقاء وطول الامل فمن كمن هذه
العلل وعلق قلبه بالكبير المتعال وطرا ابيه في الحال بمحض الفيض وانتشوا ابل
والله يشعشع انواركم ويرحم بكم من ظاهركم بجد واحوالكم والسلام
وقال رضي الله عنه جددوا العزم مع الانفاس واقنعوا عن الاستيناس
بالناس الذي هو علامة الافلاس واجمعوا الاوراد في ورد دوام وهو غالبة
الهوى ومحبة المولى ولزوم ذكره في الخلاء والملا والحضور معه في الاختبار والا
بتلاء وفي كل لحظة ولحظة بالتعظيم والاحترام واعتقاد العكوف على ذلك
على الدوام من غير تشوف الى فتح او استبطائه فتعجيل الفتح واستبطاؤه من
علامة الحرمان وانتظار الكرامات معلول عند اهل هذا الشان فالمطلوب
التصميم وتصيير الكل بالله في نيل المرغوب والاشتغال بكمال الاستعداد
واستجلاب الامداد بالتعرض لنيلها مظانها فان دمت على الانفراد في بعض

الاوقات

الاوقات فانك تتحلى فيك الكل والمطلوب الاعظم فتحلى على عوالمك فتستريح بيد
وتكمن اليه من كد الاجتهاد ورؤية الكلال وتغيب فيه عن رؤية الفلال و
قطيعة البعاد وريب العناد واصح اجتهاد تجلي الافعال من فاعلها فلا تجريها
على ايدي المظاهر ولا تستغرب او تستقبح ما يظهر على المشاهد فالتقبيح
انما يبعد عن الانسان من نزوله عن شهود الجمع الى محض الفرق الذي يتعين فيه
على من وراء التكرار فاحم من لومك شهود الاكوان فان صح ذلك لديك استرحت
من التقييد وعززت الاحرار والعبيد فان امنت به علمك كيفية الاقتدار وقلت
وجوه الاعتذار وسلمت من انواع التعصب والاغترار وكنت من اهل الاعتزاز عند
الفيض … الالاهية بالوحدانية التي لا تكييف لها ولا انحصار انتهى وقال
رضي الله عنه عليكم بلزوم الادب مع الله ظاهرا وباطنا فحسبي
ومعنى فالادب الظاهر امتثال الاوامر من واجب او مندوب واجتناب النهيا
من محرم او مكروه وارتكاب المباح بنية القربة فيصير قربة والادب الباطن
حصر الانفاس واللحظات من قبول اخاطر سوء بمراقبة غير الله في سائر المواجد
والاحساس بالواردات وتنقيتها من العيوب الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب
وصيانتها عن التعلق بغير مولاها في سائر تقلباتها واحذروا الشهوات
فانها اعظم اسباب الحجاب ولا مطمع في الوصول ما دامت غالبة في النفس وفي
بعض الاخبار ان الله اوحى الى داوود عليه السلام يا داوود ما بال الاقوياء
وما ولة الشهوات وانما جعلت الشهوات لضعفاء خلقي وان القلوب المتعلقة
بالشهوات محجوبة عني واعلموا ان كل ما يشغل عن تعظيم الله

Copyright © King Saud University